رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الأحد - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 92-3-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيه فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. اي - 00:00:00

يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتمهم ام جزاك الله خير يقول تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:55

هذه البشرية على باجيالها على تعاقب اجيالها وكثرة اعدادها ولم تزل تتكاثر حتى الاف الملايين كما قال سبحانه وبث منهما رجالا كثيرا ونساء هؤلاء خلق من نفس واحدة وهو ادم عليه السلام - 00:01:46

اصل هذه البشرية واحد وخلق منها زوجها. اذا البشرية تناسلت من من ذكر وانثى وخلق منها وجعل منها زوجها ليسكن اليها. لما خلق الله ادم خلق له زوجا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:02:25

يا امنا ادم مخلوقة من من ضلع ادم. من بعض ادم وجعل منها زوجة ليسكن اليها المرأة سكن للرجل بدءا بادم عليه السلام خلق الله له زوجة ليسكن اليها لتكون مؤنسة له وضجيعة له - 00:02:59

وشريكة له قال الله فلما تغشاها رشاها يعني بالجماع بان علاها للجماع حملت حملا خفيفا فمرت به. فهذا فهذا اصل الحمد. الحمل يكون ينشأ من وينبت من مني الرجل والمرأة - 00:03:32

حملت حملا خفيفا وهكذا يكون الحمل خفيفا في اول امره. ليس شيئا. المرأة لا قد تقاسي بعض الاثار النفسية لكن لا تجد ثقلا مرت به فلما اثقلت لما كبر الحمل واثقلت - 00:04:14

صاروا الحمل ثقيلا دعوا الله ربهما يعني دعوا الله ربهما يعني الرجل والمرأة دعوا الله لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين وقد ذكر المفسرون اخبار اسرائيلية في هذا وقالوا ان الذي - 00:04:37

كان منه ذلك هو ادم حواء لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء كان ذلك انه لما آآ لما رزقهما الله ما يريدان من الحمل السليم كما صالحا جعل له شركاء. قال الله - 00:05:06

قال الله عما يشركون. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقال بعض المنفسين لا بل المراد جنس البشرية فان البشر حدث فيهم الشرك وكذا وفيهم الكفر بنعم الله فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم فتعالى الله عما يشركون - 00:05:32

ولهذا اهل الجاهلية كانوا يطيعون طواغيت فيذبحون اولادهم طاعة لهم وكذلك زين لكثير من المشركين زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤه يرجوه الله يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:06:18

المعبودات من دون الله لا تخلق شيئا وهي مخلوقة فكيف تكون الهة؟ هذا من الضلال البعيد والجهل المفرط يشركون ما لا يخافون وهم ينفقون ولا يستطيعون لهم نصا ولا انفسهم ينصرون - 00:06:44

قال الله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوه سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون هؤلاء المشركون مصرون على شركهم وضلالهم فلا يستجيبون لداء الهدى وان تدعوه من الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم او دعوتموهم ام انتم صامتون. كقوله تعالى انظرتهم ام لم تبدلهم - 00:07:10

لا يؤمنون في شدة اصرارهم على الكفر والشرك وتقاليد الاباء انه يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام - 00:07:43
رحمه الله تعالى قوله تعالى يسألونك عن الساعة ان كان مرساها قال قد هدا قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك فاسر الينا متى الساعة. فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة يا - 00:08:37
ايام منتهاها وقال قتاد قيامها قائمتها مو وايمتها متى نثبتها قل قل يا محمد انما علمها عند ربي تأثر بعلمها ولا يعلمها الا هو لا يجليها لا يكشفها ولا يظهرها - 00:09:07
وقال مجاهد لا يجليها. لا يكشفها لا يظهرها وقال مجاهد لا يأتي بها في وقتها الا هو السماوات والارض يعني ثقل علمها وخشي امرها على اهل السماوات والارض وكل خفي - 00:09:44
انا الحسن يقول اذا جاء ثقلت وعظمت الاهل السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة فجأة على غفلة اخبرنا عبد الواحد المليحي قال حدثنا احمد بن عبدالله النعيمي قال حدثنا محمد ابن يوسف - 00:10:17
قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اليمن قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقومن الساعة وقد نشر الرجلان - 00:10:51
نعم. باشا لا يتبايعانه ولا يطويانه ولا تقومن الساعة وقد فلا يطعمه ولا تقومن الساعة وهو يليق حوضه فلا يسقي فيه ولا تقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها - 00:11:20
يسألونك الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله تقوم الساعة والناس في امر دنياهم ولكنها تشغلهم عن ما هم فيه من الدنيا من مأكل او مشرب او تجارة - 00:12:03
او او عناية ببهائمهم هذا يروط حوضه السقي ابله ومواشيه فلا يسقي فلا يسقي فيه وهذا يرفع يقول لكم ان يأكل فلا يطعمها نعم يسألونك كانك حفي عنها من قولهم احفيت في المسألة - 00:12:23
معناها معناه كأنك بالغت في السؤال عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمدا صلى الله عليه وسلم عنها قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:12:59
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بسعر الرخيص قبل ان يغلو وبالارض التي يريد ان تجذب سترتحل منها الى ما قد اخصبت - 00:13:35
انزل الله تعالى قل لا بكل نفس نفعا اي لا بنفع بان اربح وانا ابر الاي دفع اضر بان ارتحل من ارض تريد ان تجذب الا ما شاء الله ان املكه - 00:14:05
ولو كنت عالم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء اي لو كنت اعلم الخصبة والجدب لست اكثرت من الخير اي من المال لسنة القحط وما مسني السوء اي الضر والفقر والجوع - 00:14:26
وقال ابن جريج قلنا منك لنفسي نفعا ولا ضرا يعني الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب اي متى اموت يعني من العمل الصالح وما مسني السوء. قال ابن زيد اجتنبت ما يكون من الشر - 00:14:47
واتقيته وقيل معناه ولو كنت اعلم الغيب. اي متى الساعة وقيل وما مسني السوء ابتداء يريد وما مسني الجنون. لانهم كانوا ينسبونه الى الجنون لمن لا يصدق بما جئت به - 00:15:15
وبشر بالجنة قوم يؤمنون يصدقون قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وجعل وخلق منها زوجها يعني حواء ليسكن اليها ليأنس بها ويأوي اليها لما تغشاها اي واقعها وجامعها - 00:15:55
حملة خفيفا هو اول ما تحمل المرأة من النطفة يكون خفيفا عليها مرت به اي استمرت وقامت وقعدت به. لم يثقلها فلما اثقلت اي كبر الولد في بطنها صارت لا تثقل بحملها ودنت ولادتها. دعوا الله ربهما يعني ادم - 00:16:30
ان اتيتنا يا ربنا صالحا اي بشرا سويا مثلنا لنكونن من الشاكرين قال المفسرون فلما حملت حواء ابليس في صورة رجل وقال لها ما

الذي في بطنك؟ قالت ما ادري - 00:17:06
قال اني اخاف ان يكون بهيمة او كلبا او خنزيرا. وما يدريك من اين يخرج سيقتلك او من قبلك وينشق بطنك خافت حواء من ذلك وذكرت ذلك لادم عليه السلام - 00:17:35
ثم عاد اليها فقال اني من الله بمنزلة دعوت الله ان يجعله خلقا سويا مثلك ويسهل عليك خروجه تسميه عبدا حارث وكان اسمه ابليس في الملائكة تذكرت ذلك لادم فقال لعله صاحبنا - 00:18:04
الذي الذي قد علمت فعاودها ابليس فلما ولدت سمياه عبد الحارث الكلبي الاسرائيليات كذلك مما يدل على بعد ان ادم عليهم السلام هادو هما بهما قريب وخروجي باخراج وتسبب ابليس في خروجهما من الجنة - 00:18:43
غريب وكيف يستجيبان له؟ هذا هذا بعيد نعم في عندي تعليق نعم. طيب قال الكلبي قال ابليس نهى انذا ان دعوت الله انسانا اتسميه بي؟ قالت نعم لما ولدت قال سميه بي قالت وما اسمك - 00:19:28
انا الحارث ويسمى لها نفسه لعرفته تسمته عبد الحارث فعاش وجاء في الحديث خدعهما ابليس مرتين. مرة في الجنة ومرة في الارض وقال ابن زيد ولد لادم ولد يسمى هو عبد الله فاتاهما ابليس - 00:20:27
وقال لهما ما سميت ابنكما قال عبد الله كان قد ولد لهما قبل ذلك ولد وقال ابليس اتظنان ان الله تارك عبده عندكما لا والله ليذهبن به كما ذهب بالاخر - 00:21:09
ولكن ادلكم على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمي عبد شمس والاول سمياه. اه ابدأ شمس ابدأ شمس نعم والاول واصح كذلك قوله فلما اتاهما صالحا كان له شركاء فيما اتاهما - 00:21:40
ترى اهل المدينة وابو بكر شركا بكسر الشين والتنوين شركاء حي شريف هاي شركة قال ابو عبيدة اي حظا ونصيبا ممدودا على جمع شريك يعني ابليس المباراة للواحد بلفظ الجمع - 00:22:22
اي جعل له شريكا ولم يكن هذا اشراكا في العبادة ولا ان الحارث اربهما فان عدم كان نبيا معصوما من الشرك ولكن قصد الى ان الحارث كان سبب نجاة الولد. وسلامة امه - 00:23:08
وقد يطلق اسمه اه العبد على من لا يراد به انه الضيف لا على ان الضيف ربه ويقول هو قد يكره وقد وقد يطلق اسم العبد على من يراد به انه مملوك - 00:23:42
كما يطلق اسم الرب على من لا يراد به انه معبود هذا الرجل اذا نزل به ضيف يسمي نفسه عبد الضيف انا وجه الخضوع ان الضيف ربه ويقول للغير انا عبدك - 00:24:10
وقال يوسف لعزيزي مصر انه ربي ولم يرد به انه معبوده كذلك هذا وقوله فتعال الله عما يشركون قيل هذا ابتداء كلام واراد به اشراك اهل مكة فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهما - 00:24:43
الا يفعل ما تي به من الاشراك في الاثم وفي نهاية قول اخر وهو انه تنزيه لله عن تنازل التعبيد من غير الله لفلان او فلان او النبي عبد النبي عبد الرسول - 00:25:20
لا تعبيط الا لله فالعباد هم عباد الله الله ربهم ومجيئهم والههم فتعالى الله تنزيل الله عن سلف المشركين الاولين والاخرين نعم قول اخر انه راجع الى جميع المشركين من ذرية ادم - 00:25:51
وهو قول الحسن وعكرمة ومعناه جعل اولادهما شركاء فحذف الاولاد معناه ومعناه حذف الاولاد واقامهما مقامهما كما اضعف فعل الاباء الى الابناء في قال ثم اتخذتم العجل واذا قتلتم نفسا خاطب به اليهود - 00:26:24
الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك الفعل من ابائهم. وقيل هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصرو. وقال ابن كيسان هم الكفار سموا اولادهم عبد العزيز وعبد اللات وعبد منات ونحوه. وقال. وقال ابن كيسان. نعم. هم - 00:27:08
سموا اولادهم عبد العزيز عبد العزيز ايه. ايه هندي عبد العزيز صحيح الكفار تم وقاءهم الكفار سموا اولادهم عبدالعزى وعبد اللات

وعبد منة ونحوه. وقال عكرمة خاطب كل واحد من الخلق بقوله خلقكم. اي خلق كل واحد - 00:27:40
وجعل منها زوجها اي جعل من جنسها زوجها. وهذا قول حسن. لولا قول السلف اسمه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وسعيد ابن مسيب وجماعة من المفسرين انه وفي ادم وحواء قوله تعالى فهذا هو الصواب - 00:28:30
ان المراد ما حدث من الذرية الاباء والامهات الذين اشرف بالله وعبدوا اولادهم لغير الله نعم قوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا يعني ابليس والاصنام. وهم يخلقون اي هم مخلوقون. ولا يستطيعون - 00:28:56
لهم نصرا اي الاصنام. لا تنصروا من اطاعها ولا انفسهم ينصرون. قال الحسن لا يدفعون عن انفسهم مكروه مكروه من اراد بهم بكسر او نحوه ثم خاطب المؤمنين فقال وان تدعوهم الى الهدى - 00:29:24
وان تدعوا المشركين الى الاسلام لا يتبعوكم قرأ نافع بالتخفيف وكذلك والشعراء يتبعه غاوون. وقرأ الاخرون بالتشديد فيهما وهما لغتان. يقال تبعه تبعا اتبعه اتباعا سواء عليكم ادعوتمهم الى الدين امنتم صامتون عن دعائهم لا يؤمنون - 00:29:45
كما قال سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون. وقيل وان تدعوهم الى الهدى عن الاصنام. لا بانها غير عاقلة ان الذين تدعون من دون الله لا اله الا الله - 00:30:13
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصادم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:35
فصل واما واما السنة فاحاديث. الحديث الاول ما رواه الشعبي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت. فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:03
دمها هكذا رواه ابو داوود في سننه وابن بطة في سننه وهو من جملة ما استدل به الامام احمد في سننه ولا في سنته في سننه نعم. احسن الله اليك - 00:31:24
اوصينا في سنته كتاب السنة نعم. احسن الله اليك وهو من جملة ما استدل به الامام احمد في رواية ابنه عبد الله وقال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال - 00:31:43
كان رجل كان رجل من المسلمين اعني اعمى. يأوي الى امرأة يهودية فكانت تطعمه وتحسن اليه فكانت لا تزال تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتؤذيه. فلما كان ليلة من الليالي خنقها فماتت. فلما - 00:31:59
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنشد الناس في امرها. فقام الاعمى فذكر له فذكر له فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها وهذا الحديث جيد. فان الشعبي رأى عليا وروى عنه حديث. وهذا الحديث جيد. نعم. نعم - 00:32:19
وهذا الفعل نعم. وهذا الحديث جيد فان الشعبي رأى عليا وروى عنه حديث وروى عنه حديث شراحة الهمدانية وكان على عهد علي قد ناهز العشرين سنة وهو كوفي فقد ثبت لقاؤه عليا. فيكون فيكون الحديث متصلا. ثم ان كان فيه ارسال - 00:32:44
لان الشعبي يبعد سماعه من علي فهو حجة وفاقا لان الشعبي عندهم صحيح المراسيل. لا يعرفون له مرسلا الا صحيحا. ثم هو من اعلم الناس بحديث علي واعلمهم بثقة اصحابه - 00:33:10
وله شاهد حديث ابن عباس الذي يأتي فان القصة اما ان تكون واحدة او يكون المعنى واحد. وقد عمل به عوام اهل العلم وجاء ما يوافقه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومثل هذا المرسل لم يتردد لم يتردد الفقهاء في الاحتجاج - 00:33:27
وهذا الحديث نص في جواز قتلها لاجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم. ودليل على قتل على قتل الرجل الذمي وقتل والمسلمة اذا سب في طريق الاولى. لان هذه المرأة كانت موادعة مهادنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:47
لما قدم المدينة وادع جميع اليهود الذين كانوا بها موادعة مطلقة. ولم يضرب عليهم جزية. وهذا مشهور عند اهل العلم بمنزلة متواتر بينهم. حتى قال الشافعي لم اعلم لم اعلم مخالفا من اهل العلم لم اعلم - 00:34:09
مخالفا من اهل العلم بالسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة وادع يهود كافة على غير جزية وهو كما قال الشافعي وذلك ان المدينة كان فيما حولها ثلاثة اصناف من اليهود بنو قينقاع وبنو النظير وبنو - 00:34:29

وكان بنو قينقاع وبنو النظير خلفاء الخزرج. وكانت قريظة خلفاء الاوس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم هادنهم ووادعهم مع اقراره لهم ولمن كان حول المدينة من المشركين من حلفاء الانصار على حلفهم - 00:34:49

وعهدهم الذي كانوا عليه حتى انه عاهد اليهود على ان يعين نوح اذا حارب ثم نقض العهد بنو قينقاد ثم النظير ثم قريظة قال محمد ابن اسحاق يعني في اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار - 00:35:07

دعى فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم قال ابن اسحاق حدثني عثمان ابن محمد ابن عثمان ابن الاخنس ابن شريق قال اخذت من ال عمر ابن الخطاب هذا الكتاب - 00:35:31

كان مقرونا بكتاب الصدقة الذي كتب عمر للعمال. كتب بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي بين المسلمين والمؤمنين من قريش ويثرب ومن تبعهم ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد وجاهد - 00:35:48

انهم امة واحدة دون الناس. المهاجرون من قريش على ربعتهم. يتعاقلون بينهم معاقلهم الاولى يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى. وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. ثم ذكر لبطون الانصار بني الحارث وبني ساعدة وبني جشم - 00:36:08

وبني النجار وبني عمرو بن عوف وبني الاوس وبني النبيت مثل هذا الشرط. ثم قال وان المؤمنين لا لا يتركون مفرحا منهم ان يعطوه بالمعروف في فداء او عقل ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن - 00:36:38

دون الى ان قال وان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم فان المؤمنين بعضهم او مولى بعض مولى بعض دون الناس. وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم - 00:36:58

ان سلم المؤمنين واحدة الى ان قال وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وان اليهود بني عوف ذمة. وان اليهود وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين - 00:37:21

في تعبيركم ما في يتعاقدون بموجب عهد بموجب العهد ما دام محاربون هذا محاربي احسن الله اليك وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين في نسخة متحاربين قلبه وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين وان اليهود بني عوف ذمة من المؤمنين لليهود دينهم - 00:37:41

وللمسلمين دينهم مواليهم وانفسهم. الا من ظلم واثم فانه لا يوتر الا نفسه واهل بيته وانه لا لا يوتر لا يوتر الا نفسه واهل بيته. وان اليهود بني النجار مثل ما ما اليهود فان اليهود وان - 00:38:54

وان اليهود بني النجار مثل ما لا ماليهود بني عوف. نعم. وان الخلفاء حلفاء النجار وحلفاء خلفاء من اليهود. نعم وان اليهود بني الحارث مثلما اليهود بني عوف وان اليهود بني ساعدة مثل ما ماليهود بني عوف وان اليهود - 00:39:26

بني جشم مثل ما ما اليهود بني عوف. وان اليهود بني الاوس مثلما لا يؤمن ليهود بني عوف ان اليهود بني ثعلبة مثلما ليهود بني عوف الا من ظلم واثم فانه لا يوتر الا نفسه واهل بيته - 00:39:59

والا وان لحقته بطن من ثعلبة مثله. وان لبني الشطبة مثل مال يهود بني عوف. وان موالي ثعلبة كانفسهم وان بطانة يهود كانفسهم ثم يقول فيها وان الجار كالنفس كالنفس غير مضار ولا اثم - 00:40:19

وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخشى يخشى فساده فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم. وان يهود الاوس ومواليهم وانفسهم على مثل ما في هذه الصحيفة. مع البار - 00:40:45

من اهل هذه الصحيفة وفيها اشياء اخر وهذه الصحيفة معروفة عند اهل العلم روى مسلم في صحيحه عن جابر قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب ثم - 00:41:05

ثم كتب انه لا يحل ان يتوالى رجل مسلم بغير اذنه وقد بين فيها ان كل من تبع المسلمين من اليهود فان له النصر. ومعنى الاتباع مسالمته وترك محاربته لا الاتباع لا الاتباع في الدين كما بينه في اثناء الصحيفة. فكل من اقام بالمدينة ومخالفيها غير محارب -

00:41:24
نعم فكل من اقام بالمدينة ومخالفيها. مخالفيها كذا؟ نعم نعم فكل من اقام بالمدينة ومخالفيها غير محارب من يهود دخل في هذا ثم بين ان اليهود كل بطن من الانصار ذمة من المؤمنين. ولم يكن بالمدينة احد من اليهود الا وله حلف - 00:41:52
كن اما مع الاوس او مع بعض بطون الخزرج. وكانوا بنو قينقاع وهم مجاورون بالمدينة وهم رهط. وهم عبد الله ابن سلام رضي الله عنه حلفاء بني عوف ابن الخزرج رهط آآ وحلفاء بني بني - 00:42:36
ابن الخزرج رهط ابن ابي. وهم البطن الذين بدأ بهم في هذه الصحيفة. قال ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة ان بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاربوا وحاربوا فيما بين - 00:42:56
بدر واحد فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فقام عبدالله ابن ابي ابن سلول الى رسول الله الله عليه وسلم حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في مواليا فاعرض عنه فادخل يده في جيب درع رسول - 00:43:16
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني وغضب حتى ان لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلال وقال ويحك ارسلني. فقال والله لا ارسلك حتى تحسن في مواليا. اربع اربع آآ مائة - 00:43:36
حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم في غداة واحدة اني والله لامرؤ اخشى الدوائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك واما النظير وقريضة فكانوا خارجا من المدينة. وعهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهر من ان يخفى على عالم - 00:43:58
وهذه المقتولة والله اعلم كانت من قينقاع. لان ظاهر القصة انها كانت من مدينة. وسواء كانت منهم او من غيرهم فانها كانت زمية لانه لم يكن بالمدينة من اليهود الا ذمي. فان اليهود كانوا ثلاثة اصناف وكلهم معاهد - 00:44:24
وقال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن الحارث بن الفضيل عن محمد بن كعب القرظي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعته يهود كلها فكتب بينها بينه وبينها كتابا. والحق رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قوم بحلفاء - 00:44:44
كفائهم وجعل بينه وبينهم امانا وشرط عليهم شروطا فكان فيما شرط الا يظاهروا عليه عدوا فلما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب بدر وقدم المدينة بغت يهود وقطعت ما كان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد - 00:45:04
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فجمعهم ثم قال يا معشر يهود اسلموا فوالله انكم لتعلمون اني الله قبل ان يوقع الله بكم مثل وقعة قريش. فقالوا يا محمد لا يغرنك من لقيت. انك لقيت - 00:45:25
اقواما اغمارا وانا والله اصحاب الحرب ولئن قاتلتنا لتعلمن انك لم تقاتل مثلنا. ثم ذكر حصارهم واجلاءهم الى اذرعات وهم بني بنو قينقاع الذين كانوا بالمدينة. فقد ذكر ابن كعب مثل ما فيها - 00:45:45
ما في الصحيفة وبين انه عاهد جميع اليهود وهذا مما لا نعلم فيه ترددا بين اهل العلم. بين اهل العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تأمل الاحاديث المأثورة والسيرة كيف كانت معهم علم ذلك ظرورة - 00:46:05
وانما ذكرنا هذا لان بعض لان بعض المصنفين في الخلاف قال يحتمل ان هذه المرأة ما كانت ذمية قائل هذا ممن ليس له بالسنة كثير علم. وانما يعلم منها في الغالب في الغالب ما يعلمه العامة - 00:46:25
ثم انه ابطل هذا الاحتمال فقال لو لم تكن ذمية لم يكن للاهدار معنى. فاذا نقل السب والاهدار تعلق به كتعلق الرجم بالزنا والقطع بالسرقة وهذا صحيح. وذلك ان في نفس الحديث ما يبين انها - 00:46:45
كانت ذمية من وجهين احدهما انه قال ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فخنقها رجل فابطل دمها فرتب علي رضي الله عنه ابطال الدم على الشتم بحرف الفاء. فعلم انه هو الموجب لابطال دمها. لان تعليق الحكم بالوصف - 00:47:05
المناسب بحرف الفاء يدل على العلية. وان كانت ذلك في لفظ الصحابي. وان كان ذلك في في لفظ الصحابي. كما لو قال زنا ماعز فرجم ونحو ذلك. اذ لا فرق فيما يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر ونهي - 00:47:29
وحكم وتعليل في الاحتجاج به بين ان يحكي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم او يحكي بلفظه معنى النبي صلى الله وعليه وسلم فاذا

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او نهانا عن كذا او حكم بكذا او فعل كذا لاجلك - 00:47:49
كذا كان حجة. لانه لا يقدم على ذلك الا بعد ان يعلمه العلم. الذي يجوز له معه ان ينقله. وتطرق بالخطأ الى مثل ذلك لا يلتفت اليه. كتطرق النسيان والسهو في الرواية. وهذا مقرر في موضعه - 00:48:09
ومما يوضح ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له انها قتلت نشد الناس في امرها فلما ذكر له ابطل دمها. وهو صلى الله عليه وسلم اذا حكم بامر عقب حكاية حال حكيت له دل ذلك على ان ذلك - 00:48:28
هو الموجب لذلك الحكم. لانه حكم حادث فلابد من فلابد له من سبب حادث ولا سبب الا ما حكم يا له وهو مناسب فتجب الاضافة اليه. الوجه الثاني ان وجدان النبي صلى الله عليه وسلم الناس في امرها ثم ابطال دمها دليل على انها كانت معصومة. وان دمها - 00:48:48
كان قد انعقد سبب ظمانه وكان مظمونا لو لم يبطله النبي صلى الله عليه وسلم. لانها لو كانت حربية لم ينشد الناس فيها ولم يحتج ان يبطل دمها ويهدره. لان الابطال والاهدار لا يكون الا لدم قديم - 00:49:14
انعقد له سبب الضمان. الا ترى انه لما رأى امرأة مقتولة في بعض مغازيه انكر قتلها ونهى عن قتل النساء ولم ولم يهجره فانه اذا كان في نفسه باطلا هدر. والمسلمون يعلمون ان دم الحربية غير مظمون - 00:49:34
بل هو هدر لم يكن لابطاله واهداره وجه. وهذا ولله الحمد ظاهر فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المعاهدين اليهود عهدا بغير ضرب جزية عليهم ثم انه اهدر دم يهودية - 00:49:54
منهم لاجل سب النبي صلى الله عليه وسلم فان يهدر دم يهودية من اليهود الذين ضربت عليهم الجزية والزموا الملة لاجل ذلك اولى واحرى. ولو لم يكن قتلها جائزا لبين للرجل قبح ما فعل. فانه قد قال - 00:50:11
صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة. ولاوجب ظمانها او الكفارة كفارة لقتل المعصوم. فلما اهدر دمها علم انه كان الحديث الثاني. احسن الله اليك - 00:50:31
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا منعت الام ولدها عن التفرغ لطلب العلم او عن صيام النفل او الا يتزوج اي امرأة اغطي وجهها او نهته عن لبس القميص - 00:50:51
فهل تجب هاللبس القميص فهل تجب طاعتها؟ لا لا تجب هذي ام جاهلة ظالة لا تجب طاعته امرأة تحتجب عن طلب العلم لكن لا يعطل مصالحه وحاجاتها من اجل طلب العلم. اذا كان لها - 00:51:28
اذا كان طلبه للعلم لا يشغله عن مصلحتها وعن خدمتها يظهر من من هذه الام انها جاهلة وضعيفة الدين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول هل يحل لي - 00:52:06
العيش في بيت جدي بعد ان مات ابي وصار البيت ملك للورثة واحد الورثة يرفض ذلك ويريد حقه او مقدار الايجار لنصيبه ويدعو علينا علما اني غير راضي واريد توزيع الميراث - 00:52:49
لكن الامر ليس بيدي واهمي يرفض توزيع الميراث خوفا من الظرر الذي يصيبه على اي حال اذا سكنت في هذا البيت فاعطي هذا هذا الوارث حصة من الاجرة قصتهم ما دام انه يطالب بحق - 00:53:20
نعم احسن الله اليكم يقول السائلة يقول السائل عبر الشبكة ما حكم ارتداء اه البيجامة وهي البنطال والبلوزة للنساء في البيت امام الام والاخت لا بأس بها مع مع اهلها هذه امرأة مع اهلها مع امها واختها - 00:53:58
الذي ينبغي ان يكون البنطال واسعا لا يكون ضيقا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة شخص عاهد الله ان يصلي الصلوات الخمس كلها اه لهذا اليوم ولا يضيع منها شيئا. ثم نذر لله تعالى نذرا ان هو خالق - 00:54:53
فهذا العهد الا يأكل الا اكلات يقمن صلبه. وهذا شرط توبته من اي ذنب اخر ثم ضاعت منه صلاة من صلوات هذا اليوم فهل يلزمه آآ ما نذره ام يكفر - 00:55:26
يمين يجب عليه ان يحافظ على الصلوات ولا يضيع شيء منها نذر او لم ينذر الصلوات الخمس مفروضة واجبة باصل الشرع لا يتوقف

وجوبها عن النذر اذا اضاع صلاة متعمدا - 00:55:49
وقد خالف الشرع ونقرأ النذر كله فعليه ان يتوب هذا السائل عليه ان يتوب من الصلاة التي اضاعها ويعود ويحافظ على الصلوات الخمس في اوقاتها ولا يجزئه كفار ثمين فلابد من الوفاء بالنذر - 00:56:27
يرى ان يطيع الله فليطعه واما نذره الا يأكل الا اكلاته من صلبه ليس لدى الطاعة المقصود ان عليه عليه ان يوفي بنذره وان يتوب الى الله ويحافظ على الصلوات الخمس - 00:57:07
واما الاكل فيأكل ما يحفظ قوته ويدفع عنه الضرر. لابد للانسان من من الطعام الذي يقيم هوده وتقوم به حياته. نعم ويقول احسن الله اليك وهل تنفيذ نذره هذا؟ اصبح فعلا شرطا - 00:57:59
قبول توبته اذا تاب تاب الله عليه نعم توكل على الله احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما صحة هذا القول بعد الفراغ من الوضوء اللهم اغفر لي ذنبي - 00:58:26
ووسع لي في رزقي وبارك لي في داري. يقال ان هذا الدعاء يقال لمن يفتقدون البركة في فهل هذا صحيح هذا لا اعلم له اصل والذي ورد ان تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:58:59
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة نحاول من باب الاخوة في الدين اه ان نحسن الى شخص يسكن معنا في الشقة - 00:59:25
ولكن في المقابل انانيته تطغى على تصرفاته ايش؟ ولكن في المقابل انانيته انانية تطغى على تصرفاته فهل نستمر على هذا الاحسان او نعامل المثل بالمثل دون ظلم او هضم حقوق - 01:00:05
احسنوا اليه واصبروا عليه وارشده وناصحوه احسنوا اليه واصبروا عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة المستمع للغيبة دون انكار هل يلحقه اثم؟ نعم اذا كان يقدر على الانكار - 01:00:37
فليقم اذا كان لا يقدر فليكن. وان كان يقدر ينكر ومن يستمع عليها ان ان لا يقعد مع قوم يعصون الله كما قال في امر الكفر ينزل عليكم اذا سمعتم ايات لا يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم - 01:01:10
والمعاصي في حكم الكفر في وجوب الانكار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اريد توضيحا لكلام ابن تيمية اتي قال رحمه الله واذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية وسنة - 01:01:48
وبدعة استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير. واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر. فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الاكرام والاهانة. فيجتمع له من هذا وهذا كاللص الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى من - 01:02:20
المال ما يكفيه لحاجته هذا كلام واضح هذا كلام واضح فما هو المشكل فيه ما هو المشكل يعني لا تسوي بين التقي والفاجر ولا تساوي بين المخلط والفاجر المسرف الكل يعامل بحسبه - 01:02:50
اعطه من من المحبة والولاء والاحسان بحسب ما عنده من الاستقامة والخير والتقوى واعطه من المباعدة والهجران والكراهية والبغض بحسب ما ما عنده من الشر وهذا قائم على مسألة العدل. اذا قلتم فاعدلوا - 01:03:26
لا تسوي بين المختلفات والفاسق المسلم لا يسوى بالتقي الصالح. ولا يسوى بالفاجر الكافر الفاسد هو اللي يقوم بتخليط عنده ايمان وعنده عنده شيء من شعب الكفر نعم احسن الله اليكم - 01:03:53
يقول السائل ابرى الشبكة هل يصح ان اضع وقف لوالدي المتوفى؟ وهل يصله الاجر يصل ان شاء الله ان جعلت له وقفا فهو من الصدقة عنه الصدقة الصدقة عن والدك - 01:04:33
نعم ويقول كذلك احسن الله اليك وهل استطيع اشراك والدتي معي وهي على قيد الحياة في هذا الوقف نعم لكن اعلمها اعلمها باهلك لها النية بتاع في منها النية نعم - 01:05:06
احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل طلب الرقية يخرج المسلم من الفا الذين يدخلون الجنة بدون حساب. لا ما يا اخي ان شاء الله اذا اذا ادى الفرائض واجتنب المحرمات - 01:05:53

والمكروهات كان من السبعين ان شاء الله ادى يعني ادى الفرائض واجتنب الكبائر واستكثر من المستحبات يعني ليس هو مناط الاسترك او عدمه ليس هو مناط هذا هذا ذكره الرسول في بيان للتنبيه بالادنى على الاعلى - 01:06:16

هؤلاء الذين يتركون الاسترقاء لا بد ان ان يكونوا قمة في في الطاعة والعبادة وصلاح لابد ان يكونوا قمة فليس لكل من ترك الاستلقاء يكون من السبعين الف بعض الناس وهو - 01:06:47

يضيع بعض الواجبات ويرتكب بعض المحرمات نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الافضل في ساعة الاستجابة يوم الجمعة الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ام الدعاء - 01:07:10

برغبات الانسان. الدعاء الدعاء لانه جاء في الحديث يدعو يدعو ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قام يصلي يسأل الله شيء لا اعطاه اذا هي وقت للدعاء نعم احسن الله اليكم - 01:07:32

يقول السائل عبر الشبكة هناك عامل وراتبه قليل لا يكفيه فهل يجوز اعطاؤه من زكاة مال او زكاة الفطر مثلا نعم بس لا تكون لا تكون من كفيلة او المستأجر - 01:07:58

لانه اذا اعطاه يحتسبها اكرامية فلتكن من طريق اجنبي اخر يعطيه هذه الزكاة ليعطيها العامل. لا تكون من يدك لا تكون بيدك اذا كانت من يدك فانه سيكون هذا دافعا له على ان يضاعف الجهد في الخدمة - 01:08:18

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة الراديو مفتوح في المنزل على اذاعة القرآن الكريم وغالبا يبث فيها قرآن ويختلف ويختلف حال الانسان مرات يستمع وينصت للايات ومرات يشتغل بامره - 01:08:45

وما يصلح شأنه فهل يأثم الانسان بعدم انصاته لكلام الله بان اذا بان يكون الافظل اذا كان مشهورا عن القرآن يغلق الراديو لا لا يضر ان شاء الله. المهم ان لا يشتغل عنه - 01:09:19

يعني مما يعد لغوا من الكلام يتكلم وينشغل بالقيل والقال اذا كان الشاعر في شأن دنياه في في منزله او انسان يشتغل في قراءة كتاب او كتابة كتاب هذا لا لا يضره ان شاء الله - 01:09:41

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل تجزئ هل تجزئ صيام ثلاثة ايام لمن كان له المال الكافي للاطعام في الكفارة؟ لا من استطاع الاطعام لا يجزئ الصلاة ثلاثة ايام - 01:10:13

قال فمن لم فمن لم يجد الصيام ثلاثة ايام فمن لم يجد لم يجد الاطعام ولا الكسفة ولا العتق فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام نعم - 01:10:46